



بيان تحذيري من المجلس العلمي بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي حول التحريفات الواقعة في التطبيقات الإلكترونية لنصوص القرآن الكريم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر: الآية ٩)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. أمّا بعد :

فإنَّ القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله تعالى على نبيه محمد ﷺ نوراً وهدى ، وهو متواتر بجميع سوره وآياته وكلماته تواتراً قطعياً ، وفيه تعليم الأحكام ، وتمييز الحلال من الحرام. وكلمة الأمة متفقة على تعظيم القرآن الكريم وتنزيهه عن الخطأ والتقصان، وصيانته من التحريف، وبذلت الأمة جهوداً عظيمة في سبيل ذلك. حتى صرَّح بعض المنصفين من غير المسلمين بعدم وقوع التحريف في القرآن الكريم.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه العظيم من التحريف والتبديل؛ إذ هو الدستور السماوي الأخير للبشرية ، وهو آيةٌ صدق نبينا محمد ﷺ ، وأعظم شاهدٍ على صِحَّة نُبُوَّتِهِ.

وفي الفترة الأخيرة تلقت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم عشرات الرسائل على بريدها الإلكتروني ، وحساباتها في وسائل التواصل ، كلها تشكو من وجود أخطاء وتحريفات في بعض آيات القرآن الكريم على شبكة الإنترنت ، وتطبيقات القرآن الكريم المحرفة على متجر الموقع التسويقي "Google Play - Apple Store" وغيرهما.

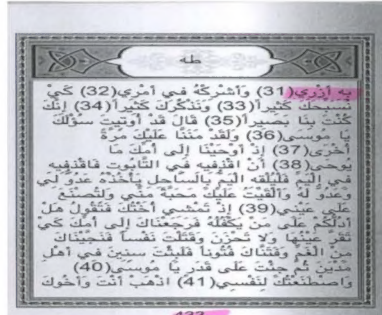
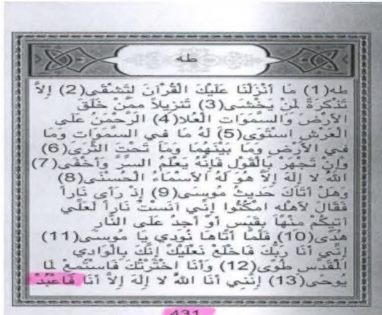
وأصبحت البرامج الحاسوبية اليوم مرجعاً أساسياً لكثير من المسلمين وخاصة الدعاة وطلاب العلم ، وذلك لسهولة النسخ واللصق لنص الآيات ، وكذلك لسهولة البحث عن الآية وتفسيرها وسرعة نسخها ولصقها ، وبعض هذه البرامج والتطبيقات أنشأتها جهات غير معروفة ولا تخضع لأي مراجعة أو تدقيق من قبل مؤسسات وجهات قرآنية موثوقة.

ونلاحظ أنَّ التطبيقات القرآنية المحرفة على الأجهزة الذكية في متجر المواقع التسويقية قد وقع التحريف فيها من ناحية نقص في حرفٍ أو كلمةٍ أو في بعض الآيات أو تقديم أو تأخير أو تغيير في الحركات مما يؤدي إلى تغيير المعنى أو الإعراب أو حتى أخطاء تقنية نتج عنها حذف لبعض الصفحات بقصد أو بدون قصد.

مثال (١): تطبيق محرّف للقرآن الكريم معروض للبيع على متجر أبل (AppStore) باسم (القرآن)، ومسجّل باسم مطوره (A.S.H) اليهودي، والذي وضع على غلافه افتراءً: (مصحف المدينة النبوية مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

نموذج التطبيق المحرّف: القرآن

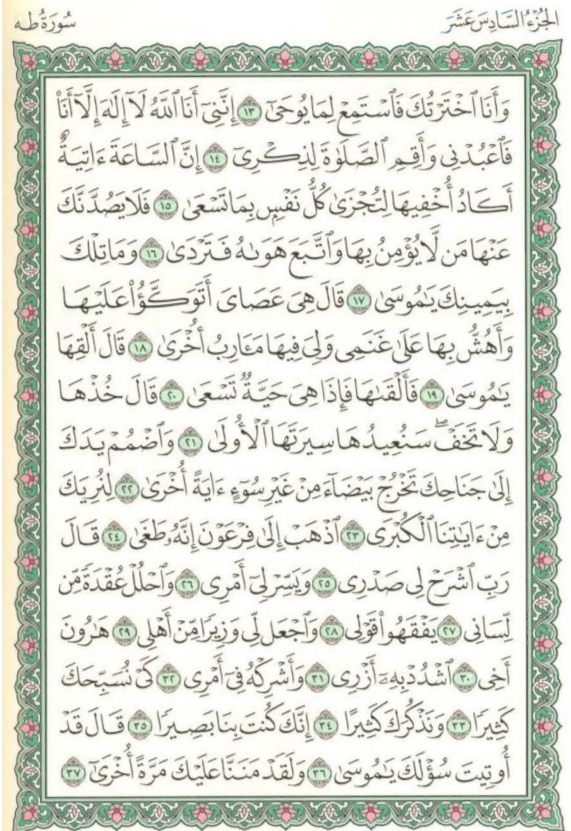
على متجر تطبيقات أبل - بواسطة المطور: A.S.H



سَقَطَ فِي الْآيَةِ
(١٤)، وَسَقَطَ
كَذَلِكَ مِنْ
الْآيَةِ (٢٧)
إِلَى جُزْءِ الْآيَةِ
(٣١) مِنْ
سُورَةِ طه

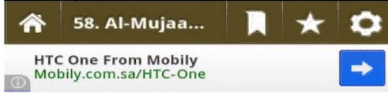
نموذج مصحف المدينة النبوية

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



٣١٣

النص الصحيح في مصحف المدينة النبوية



مثال (٢): تطبيق "quran ٣٦٠" وهذا شعاره :

وقع فيه أخطاء كثيرة في حركات الكلمة القرآنية، واتصال حروفها ، وغير ذلك ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَوْلَ الَّذِي تَخَذَلُ فِي زَوْجِهَا
وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوَرُ كَمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

Sesungguhnya Allah telah mendengar (dan memperkenan) aduan perempuan yang bersoal jawab denganmu (wahai Muhammad) mengenai suaminya, sambil ia berdoa merayu kepada Allah (mengenai perkara yang :

:



مثال (٣): تطبيق "القرآن الكريم" وهذا شعاره :

الملاحظة: وردت آية الكرسي في سورة البقرة ورقمها: (٢٥٥) وإلحاقها مباشرة بالآية ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ رقمها: (٢٥٧)، ولم تذكر آية ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (٢٥٦).



الْحَيِّ الْفَيُّومَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى

القائمة

إعادة التشغيل

إيقاف الصوت

ومن باب التُّصحح لكتاب الله تعالى والدفاع عنه فإن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم تُهيب بجميع المسلمين تحريُّ الدقة والحذر من هذه البرامج والتطبيقات المجهولة المصدر ، ويجب التيقُّن من الملفات التي نقوم بتحميلها بأن تكون لجهاتٍ أو شخصياتٍ قرآنية معروفة وموثوقة.

هذا ، وتُهيِّبُ الهيئة بجميع مستخدمي شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أخذ الحِيطة والحذر عند قراءة القرآن الكريم وتصفُّحه من هذه المواقع ، ويجب أيضاً على الشركات والمؤسسات التقنية المتخصصة في هذا المجال أن تقوم بمراجعةٍ دقيقةٍ لمحتوى المواقع والتطبيقات القرآنية من قِبل لجانٍ متخصصةٍ بالقرآن الكريم وعلومه.

قائمة بالمواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:

١. مصحف المدينة النبوية:



<http://mushaf-services.qurancomplex.gov.sa>

موسوعة إلكترونية شاملة للقرآن الكريم وعلومه، تقوم على عرض نص القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة النبوية ، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات

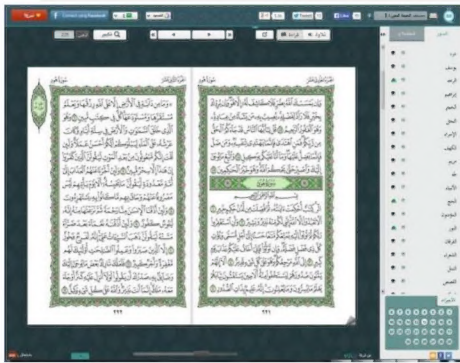
والمعلومات: كالتفسير ، وغريب القرآن، ومشكل الإعراب، وأسباب النزول، وترجمة المعاني إلى ست لغات غير عربية ، مع إمكانية الاستماع إلى التلاوة بأصوات أربعة من كبار القراء.

٢. مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود : <https://quran.ksu.edu.sa>



المشروع هو محاكاة إلكترونية للمصحف الشريف ، مع هامش لترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ والمراجعة.

٣. موقع قرآن فلاش www.quranflash.com



قرآن فلاش هو تطبيق برمجي على الإنترنت يساعد في تلاوة القرآن الكريم من متصفح الإنترنت مباشرة بتقنية الـ **FLASH** ، ويوجد فيه المصاحف الشهيرة لتختار منها المصحف الذي اعتدت التلاوة منه، وفيه العديد من الميزات التي تجعل من الموقع سهل التصفح لقراءة كتاب الله تعالى.

قائمة بالتطبيقات الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:



١. تطبيق القرآن الكريم: إهداء من بيت التمويل الكويتي، وهو تطبيق متخصص بعرض القرآن الكريم بصورة تفاعلية ميسرة، ويتيح للمستخدم التفاعل مع القرآن الكريم بسهولة ويُسر مع الاحتفاظ بجماليات المصحف الشريف.

٢. تطبيق "القرآن الكريم": Quran* وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى:



ويتميز بسهولة الاستخدام، والتفاعل مع الآيات، مع إمكانية التظليل على أي نص ونسخه ونقله إلى أي تطبيق آخر، المصحف يتميز بإمكانية البحث النصي في القرآن الكريم.

٣. تطبيق "بيان القرآن":



تطبيق بيان القرآن يقدم مصحفاً متكاملًا يعرض تفسير القرآن الكريم ومعاني كلماته باللغة العربية وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية في الوقت نفسه، حيث يعرض في نصف الشاشة الأيمن القرآن والنصف الآخر التفسير للآية الجاري قراءتها، ويحتوي التطبيق

على تسجيلات لأشهر قراء القرآن الكريم لتحميلها أو الاستماع إليها أثناء القراءة، إضافةً إلى خدمة تكرار الآية وإمكانية البحث من خلال المصحف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..